



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في مجال العمل الطوعي

بعنوان:

التحديات التي تواجه تمويل المنظمات غير الحكومية في

مشروعات العمل الطوعي

(دراسة تطبيقية على بعض المنظمات الوطنية والأجنبية 1984-

2011م - ولاية الخرطوم)

Challenges Facing (NGO's) Funding in Voluntary Work Projects

Applied Study on some National and International)

(Organizations (1984-2011) - Khartoum state

إعداد:

ميرغني محجوب أحمد حسين

إشراف:

الدكتور/ عبد العزيز كرم الله

إستهلال

{ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِحُكْمِ اللَّهِ

جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }⁽¹⁾

{ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ }⁽²⁾

{ إِلَّا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ

أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ }⁽³⁾

{ مَّنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا }⁽⁴⁾

{ وَلَتَكُنْ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ }⁽⁵⁾

5- آل عمران 104

1 - البقرة 148

2 البقرة 184

3 - النساء 114

4 - النساء 85

لإهداء

إلى كل زملائي والذين يدرسون أو يعملون في مجال العمل
الطوعي والمنظمات غير الحكومية أهدي لهم هذا البحث المتواضع
والذي يدور حول مشاكل تمويل مشاريع العمل الطوعي...

وفقنا الله جميعاً إلى فعل الخيرات

الشكر

أقدم شكري لله سبحانه وتعالى أولاً والذي لولا توفيقه ورضاه على نواياي تجاه ما أقوم به من جهود في سبيل تطوير مجال العمل الطوعي لما توفقت في إخراج هذا البحث بهذه الصورة، ثم الشكر موفور لجميع أساتذتي الأجلاء وطاقم التدريس بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لما قاموا به من مجهود في سبيل صقلنا لنكون أحد الأنوية الفاعلة في مجال العمل الطوعي، وأخص بالشكر الجزيل أستاذي الجليل ذو الأخلاق الرفيعة الدكتور/ عبد العزيز كرم الله داعياً الله عز وجل له بدوام الصحة والعافية والسعادة وشاكراً له الجميل فيما بذله من جهد ووقت وتصحيح وإرشاد وتوجيه حتى خرج البحث بهذه الصورة، فاللغة والكلمات لا تستطيع أن تعبر عن فضله وجزاه الله خير الجزاء.

والشكر أجزله لجميع المنظمات والتي ساهمت وشاركت بصدق وشفافية في انجاز هذا البحث وعلى رأسهم منظمة براكتيكال أكشن البريطانية ممثلة في شكل مديرها الأستاذ الفاضل/ محمد المجذوب فضيل والذي أمدني بكل المعلومات المطلوبة من غير تواني أو تردد ورغبة منه في تقديم كل ما من شأنه أن يزيد من معدل انجازات العمل الطوعي، بالإضافة إلى الطاقم الإداري والذي يعمل معه في المنظمة حيث تم التعامل بكل شفافية وصدق في المعلومات والابتعاد عن الضبابية والغموض (بدعوى الاحتفاظ بحق الخصوصية في طرح الكتيبات والمعلومات)، حيث أمكن تزويدي بالكثير من الكتب والسجلات والمطبوعات والمكتبات والمنشورات والتي تخص المنظمة وإعطائي فرصة استخدام المكتبة والتعامل معها طيلة فترة إعداد البحث فلكل هؤلاء فإنني أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزل لهم الأجر والثوبة لما قاموا به من جهد ودعم ومساندة.

والله ولي التوفيق

الباحث/

ميرغني محبوب أحمد حسين

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
I	إستهلال	.1
II	الإهداء	.2
III	الشكر والعرفان	.3
IV	فهرس الموضوعات	.4
IX	فهرس الجداول والرسوم التخطيطية	.5
X	مستخلص البحث باللغة العربية	.6
XII	Abstract	.7

الفصل الأول

مدخل الدراسة والإطار العام

1	المقدمة العامة وتحديد المشكلة	(1-1)
2	أهمية البحث	(1-2)
2	أهداف البحث - الهدف الرئيسي	(1 -1-3)
3	الأهداف الفرعية	(1-3-2)
3	خليفة إختيار المشكلة والمبررات المنطقية لها	(1-4)
3	فروض البحث	(1-5)

الفصل الثاني

المفاهيم والدراسات السابقة

5	مفهوم التطوع من المنظور الغربي	(2-1)
5	مفهوم العمل الطوعي في المنظور الإسلامي	(2-2)

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
6	مفهوم العمل الطوعي الإيجابي والعمل الطوعي	(2-3)
6	مفهوم الاحترافية والذاتية في العمل الطوعي	(2-4)
6	مفهوم النظام الهرمي والنظام الجماعي	(2-5) و (2-)
8	مفهوم تمويل العمل الطوعي	(2-7)
10	الخلفية التاريخية والدراسات السابقة	(8 -2)

الفصل الثالث

الإطار النظري

17	التطوع	(3-1)
17	التعريف الشامل للعمل الطوعي	(3-2)
17	تعريف المنظمة الطوعية	(3-3)
18	الأسباب الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لنشأة المنظمة الطوعية في السودان	(4 -3)
24	نشأة قوانين العمل الطوعي في السودان	(5 -3)
29	نشأة العمل الطوعي في الإسلام	(3-6)
32	مصادر تمويل العمل الطوعي	(3-7)
35	ماهية وضع مؤسسات العمل الطوعي المانحة	(3-8)
37	ماهية وضع المنظمات في ظل العولمة	(3-9)

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

39	نوع الدراسة	(4-1)
----	-------------	-------

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
39	نوع المنهج	(4-2)
39	أدوات البحث (الملاحظة , البيانات الإحصائية, المقابلة)	(4-3)
42	مجتمع الدراسة	(4-4)
43	عينة البحث ومفرداتها	(4-5)
44	حدود الدراسة (البشرية, الزمانية, والمكانية)	(4-6)
	الفصل الخامس	
	تفسير وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة	
45	طريقة عرض البيانات	(5-2)
45	تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها	(5-2)
46	تحليل البيانات	(5-3)
46	تحليل البيانات بالطريقة الأولى (طريقة التحليل النصي- لكل حالة على حده)	(5-3-1)
47	تحليل بيانات منظمة براكتيكال أكشن	(5-3-1-1)
50	تحليل بيانات منظمة تراينغل	(5-3-1-2)
53	تحليل بيانات منظمة كونسيرن	(5-3-1-3)
56	تحليل بيانات مركز فاطمة الزهراء لكفالة الأيتام	(5-3-1-4)
58	المنظمة السودانية للعون الإنساني	(5-3-1-5)
61	منظمة الإعمار والتنمية	(5-3-1-6)
63	تحليل البيانات بالطريقة الثانية (طريقة تحليل الإحصاء الرياضي)	(5-3-2)
63	توضيح طريقة التحليل الرياضي- (طريقة مقياس	(5-3-2-1)

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
	ليكرت)	
	الفصل السادس	
	النتائج والمناقشة	
66	تمهيد	(6-1)
67	المعلومات الأساسية الخاصة بالمنظمات	(6-2-1)
67	علاقة جنسيات المنظمات بفرص الحصول على التمويل	(6-2-1-1)
67	علاقة خبرات المنظمات بفرص الحصول على التمويل	(6-2-1-2)
68	علاقة مجال نشاطات المنظمات بفرص الحصول على التمويل	(6-2-1-3)
74	التسجيل وقانونية المنظمة	(6-2-2)
74	علاقة التسجيل وقانونية المنظمة بفرص الحصول على التمويل	(6-2-2-1)
75	علاقة استمرار نشاطات المنظمات بفرص الحصول على التمويل	(6-2-2-2)
76	مقارنة الهيكل الإداري للمنظمات	(6-2-3)
76	مقارنة نوعية الهيكل الإداري المطبق في المنظمات بفرص الحصول على التمويل	(6-2-3-1)
77	علاقة نوعية العمل الطوعي المطبق بفرص الحصول على التمويل	(6-2-3-2)
78	علاقة نوعية المشاريع التي تقدمها المنظمة بفرص الحصول على التمويل	(6-2-4)

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
79	علاقة نسبة نجاح المشاريع السابقة بفرص الحصول على التمويل	(6-2-4-2)
80	التمويل ومشاكله	(6-2-5)
80	علاقة مصادر التمويل الأساسية ونوعيته مع المقدرة على استمراره	(6-2-5-1)
81	تناسب نوعية المشروع المقترح مع المجال الذي يعمل فيه الممول وارتباطه بفرص الحصول على التمويل	(6-2-5-2)
82	وجود وحدة مختصة بكتابة مقترح المشاريع وإرتباطها بفرص الحصول على التمويل	(6-2-5-3)
83	وجود خطه مبرمجة للتمويل وعلاقتها بمسألة الحصول عليه	(6-5-2-4)
83	مناقشة نتيجة الفرضية الأولى	(6-2-5-5)
85	مناقشة نتيجة الفرضية الثانية	(6-2-5-6)
87	مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	(6-2-5-7)
89	مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	(6-2-5-8)
90	علاقة الميزانية الدقيقة كماً وكيفاً بفرص الحصول على التمويل	(6-3-1)
90	علاقة وجود الخبرة بفرص الحصول على التمويل	(6-3-2)
91	علاقة الإنفلات الأمني بفرص الحصول على التمويل	(6-3-3)
91	كثرة الأزمات والكوارث العالمية وتأثيرها على فرص	(6-3-4)

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
	الحصول على التمويل	
91	مصدر التمويل الأتي من الأفراد وأثره على استمرارية الدفع	(6-3-5)
92	ملخص النتائج بإيجاز	(6-4)
95	التوصيات	(6-5)
98	المصادر والمراجع	
101	الملاحق (استمارة المقابلة)	

فهرس الجداول والمخططات البيانية

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
6	توضيح مفهوم النظام الهرمي	مخطط بياني 1

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
7	توضيح مفهوم النظام الجماعي	مخطط بياني 2
67	يوضح جنسيات المنظمات المختارة	1
67	يوضح تاريخ بدء نشاط المنظمة داخل السودان	2
69-70	يوضح مجال نشاطات المنظمات المختارة	1- 3 و (2-3)
74	يوضح الصفة القانونية للمنظمات أو التسجيل الرسمي من وزارة الشؤون الإنسانية	4
75	يوضح إستمرار نشاطات المنظمات المختارة بعد تأسيسها	5
76	يوضح وجود صعوبة في إجراءات التسجيل أو عدمه	6
76	يوضح نوع نظام الهيكل الإداري المتبع للمنظمات المختارة والمقارنة بينها	7
77	يوضح نوع العمل الطوعي المطبق في المنظمات المختارة	8
78	يوضح نوعية المشاريع التي تقدمها المنظمة والمقارنة بين- الحتلات المختارة	9
79	يوضح نسبة تحقيق المشاريع لأهدافها (بشكل إجمالي)	10
80	يوضح مصادر التمويل الأساسية للمنظمات	11
81	يوضح إمكانية تطابق نوعية المشروع المقترح من قبل المنظمة مع المجال الذي يعمل فيه الممول	12
82	يوضح وجود وحدة مختصة لكتابة مقترح المشاريع داخل المنظمة	13
83	يوضح إمكانية وجود خطة مبرمجة للتمويل ام عدمه من	14

مستخلص الدراسة

إختصت هذه الدراسة بإستكشاف التحديات التي تواجه تمويل المنظمات غير-الحكومية في مجال تمويل مشاريع العمل الطوعي والقيام بدراسة تطبيقية على نماذج من المنظمات الوطنية والأجنبية في ولاية الخرطوم والتي أنشئت في الفترة ما بين (1984 وحتى 2011)، وهي بالتالي تمثل مشكلة البحث، حيث تم إختيار طريقة الدراسة الوصفية التحليلية وإستخدام منهج دراسة الحالة وتم إتباع طريقة العينة العمدية، وتم تحديد أهمية البحث في ثلاثة نقاط، الأولى في أن حل مشاكل التمويل وإيجاد الحلول الناجعة لها ستؤدي حتماً إلى نقلة نوعية فاعلة في مجال العمل الطوعي والإنتقال من مرحلة المنهج الذاتي إلى مرحلة المنهج الاحترافي والذي سيوفر بدوره الاحتمالية القصوى لإنجاح أي مشروع إغاثي أو تنموي، ثانياً في أن حل مشاكل التمويل ستؤدي لإنجاح مشاريع التنمية وبالتالي ستؤدي إلى الإكتفاء الذاتي وإختفاء شبغ الفقر والجوع، ثم ثالثاً في أن حل مشاكل التمويل ستؤدي إلى إختفاء شبغ البطالة والذي يؤثر بصورة فاعلة على قطاع الشباب.

أما عن أهداف البحث فقد تم تحديد الهدف الرئيسي- مبنياً على استقصاء التحديات التي تواجه تمويل المنظمات غير-الحكومية لإقامة المشاريع والتعرف على العوامل المؤدية لعدم الحصول عليه، أما عن الأهداف الفرعية فإن أولهما سيكون هو استقصاء الفرص المتاحة من قبل المانحين للمنظمات غير-الحكومية وتحديد قنوات وإمكانات وحجم التمويل، أما ثانيهما فهو معرفة ماهية المقدرات والمقومات الأساسية التي يستوجب توفرها في المنظمات غير الحكومية كبنيات تحتية قبل أن تبدأ بمطالبة الجهات المانحة للحصول على التمويل، أما عن فروض البحث فإن الفرض الأول كان هو (أن الممولين يضعون شروطاً صعبة التحقيق تتسم دوماً بالإطالة والتعقيد والتعجيز-

في الإجراءات الخاصة بالحصول على التمويل وتحديدًا في حالة أن المشروع كان متوسطاً أو ضخماً)، أما الفرض الثاني فكان هو (أن البيئة السياسية الداخلية والخارجية والتي أدت إلى الحصار الاقتصادي المفروض على السودان والحروب والنزاعات الداخلية، تؤثر بشكل فاعل على حجم التمويل وإمكانية توزيعه الجغرافي داخل البلاد)، أما الفرض الثالث فكان هو (أن المنظمات غير-الحكومية العاملة في السودان لها جميعها مقدرات (بشرية وتقنية ومادية) تمكنها من تخطي وتحديات وعقبات الحصول على التمويل الكافي للمشاريع وخاصةً في المشاريع المتوسطة والضحمة)، وعن الفرض الرابع والأخير فكان هو (أن تطبيق العمل الطوعي الإحترافي ووجود نسبة مشاركة وإن كانت صغيرة من (التمويل الذاتي)، ووجود وحدة خاصة لتصميم وكتابة وتنفيذ ومتابعة المشاريع، يؤثرون جميعهم بشكل إيجابي قوي على فرص الحصول على التمويل خاصة في حالة المشاريع المتوسطة والضحمة). أما عن نتائج البحث النهائية فإنه قد تم إثبات صحة جميع الفروض الأربعة السابقة بالإضافة إليها النتائج التالية (أن خبرة المنظمة في نوعية المشروع المقترح وتطابق مجاله مع المجال الذي تعمل فيه المنظمة أساساً والذي يعمل فيه المانح أيضاً، يعتبر عامل مؤثر بشكل إيجابي في حصول المنظمة على التمويل، وإن جاهزية المنظمة وتسجيلها القانوني في وزارة الشؤون الإنسانية ووجود بروفایل متكامل لها يعتبر من العوامل الأساسية الأولية لقبول الممول لفكرة تمويل المشروع، ثم أن وجود خطة مبرمجة للتمويل لهي من العوامل الهامة للحصول عليه وإنعدامها يجعل هنالك شكل من أشكال التخبط والعشوائية ومضيعة للوقت والجهد، وأيضاً أن عدم وجود ميزانية دقيقة بحيث تتناسب نوعاً وكماً مع حجم المشروع تأثر بشكل سلبي على فرص الحصول عليه، ويمكن إضافة أن الإنفلات الأمني في بعض المناطق والمناخ والطقس الجغرافي الصعب له تأثيراً أيضاً، ويمكن ذكر أن وجود مصادر محدودة جداً للتمويل في مقابل كثرة الأزمات تؤثر سلباً، وأخيراً يمكن إضافة أنه وإذا كان مصدر التمويل يأتي من الأفراد ذوي الدخل المحدود فإنه عادة ما يحدث تذبذب في التمويل، والذي يعتبر أحد معضلاته التمويل.

ويمكن ذكر أنه ومن بين أهم التوصيات وكعلاج لمشكلة الشروط الصعبة والتي يضعها الممولون الأجانب للمنظمات الوطنية الصغيرة للحصول على التمويل فإنه تكمن في منحها نسبة ولو ضئيلة من قيمة التمويل وحث وزارة الشؤون الإنسانية على أن تجلس مع المانحين في طاولة مفاوضات لإقناعهم بضرورة إشراك هذه الفئة بل وإعتباره كشرط هام كي يسمح للمانح بالتمويل داخل السودان، ومن أخرى تقوم الوزارة برفع كفاءة هذا النوع من المنظمات حتى تجعل الممول يضمن عدم فشل المشروع وضياح قيمة التمويل، وكمحاولة لتحسين البيئة السياسية الداخلية والخارجية فإننا نناشد الحكومة بمحاولة تخفيف حدة القبضة على الممولين والمنظمات الأجنبية ولكن مع تثبيت مبدأ سيادة الدولة على مقاليد الأمور ومناشدتها بمحاولة نشر ثقافة السلام بشكل أوسع وإبداء حسن النوايا خاصة في الأمور المتعلقة بالعمل الطوعي.

Abstract

This study had focused on the exploration of the challenges facing the funding of NGOs in the field of voluntary work fund projects and study practical examples for national and international organizations in Khartoum state, which was established in the period between 1984 to 2011) which represent the research problem, where are chosen descriptive analytical study method of and the use of the sample intentional, then were identified the importance of research in three focus points: the first in and find effective solutions will inevitably lead to a quantum leap active in the field of voluntary work and move from the of self to the professional stage, which will turn the maximum probability for the success of any relief or development project, second in resolving funding problems will lead to the success of development projects and thus will lead to self-sufficiency and the disappearance of the specter of poverty and hunger, then third, in that the solution of funding problems will lead to the disappearance of the specter of unemployment, which affects effectively the youth sector.

As for the objectives of the research have been identified the main objective is based on the investigation of the challenges facing the funding of non-governmental organizations for establish projects and identify the factors leading to failure to obtain it, As for the sub-goals, the first will be to investigate the opportunities available by donors to NGOs and identify the channels and the potential and the size of funding, while the second is to know what the capabilities and the basic infra structure that must be provided in non-governmental organizations before you start asking donors for funding.

About the hypotheses, the first was been (that donors put hard conditions and requirement and are always complex and Drags in there procedures to obtain the fund, particularly in the case that the project was medium or large, and the second premise was is (that the internal and external political environment which led to the economic blockade imposed on the Sudan, wars and internal conflicts, affect as an factor on the amount of funding and the possibility of geographical distribution within the country, The third assumption was as a (non-governmental organizations operating in Sudan have all the capabilities (human, technical and material) to enable them to overcome challenges and barriers in access to adequate funding of projects, especially in medium and large, and the imposition of the fourth and last was is (that the application of voluntary professional and the presence of the (self fund), rate participation, and the presence of a special unit for the design, writing, implementation and follow-up projects, affect all of them in a positive strong access for funding especially in the case of projects of medium and large. As for the search results the final it was to prove the health of all hypotheses the previous four in addition to, the following results (the experience of the organization in the quality of the proposed project and match his field with the domain in which it operates organization basis, which employs the donor, too, is a factor influencing positively to get the organization to finance, and the readiness of the organization and legal registration in the Ministry of Humanitarian Affairs and the presence of profile integrated with one of the factors primary to accept the taxpayer to the idea of funding the project, and that the existence of a programmed plan for funding distract from the important factors to get it and the lack of it makes there is a form of confusion and random and a waste of time and effort, and also that the absence of a precise budget to suit the quality and quantity with the size of project affected negatively on access to it, and can be added to insecurity in some areas, climate and weather geographical hard his influence as well, and may be mentioned that the presence of sources is very limited funding in return for the many crises have a negative impact and, finally, may be added that, if the source of funding comes from individuals with limited income, it usually occurs in the volatility of funding, which can be describe .as obstacle

The most important recommendations and suggestions to resolve the problem of difficult conditions made by the donors is to participate the organization by small ratio, even if very small little from the value of funding and urged the Ministry of Humanitarian Affairs to sit down with donors at the negotiating table to convince them of the need to involve the clam and even considered as as a condition important to allow for donor funding in Sudan, and from the other side to convince the Ministry of Humanitarian Affairs to raise the capability of these organizations to make the taxpayer guarantees the failure of the project and the loss of the value of the fund, and an attempt to improve the internal and external political environment, we apologize the government to try to be more ease to deal with the donors and the international NGOs, but with the installation of the principle of state sovereignty on the reins of power and appeal of trying to spread a culture of peace and broadly show good intentions, especially in matters relating to voluntary work